

الفقر والفساد والنمو البائس

دليل تجريبي من الدول العربية النفطية

أ. حسين فرج الحويج

قسم الاقتصاد/ كلية الاقتصاد والتجارة/ جامعة المرقب

Hussen.Alhwij@elmergib.edu.ly

المستخلص

هدف هذا البحث لاختبار ظاهرة النمو البائس في الدول العربية النفطية، وذلك من خلال تفحص طبيعة العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي والفقر في تلك الدول، وبالإعتماد على بيانات طولية panel data لثمان دول عربية نفطية خلال الفترة 2002-2019، وباستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS تم التوصل إلى جملة من النتائج تلخصت في وجود أثر سالب للنمو الاقتصادي على معدلات الفقر، يتأثر بالتغيرات في معدلات الفساد في تلك الدول، وأن التحسن في مؤشر الفساد مع تزايد وتيرة النمو الاقتصادي يؤديان إلى انخفاض معدلات الفقر في تلك الدول، وأن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي مع زيادة معدلات الفساد يعملان على ارتفاع معدلات الفقر في تلك الدول، ولهذا فإن النمو الاقتصادي في الدول العربية النفطية إنما هو نوع من النمو البائس.

الكلمات الدالة: الفقر، الفساد، النمو البائس، الدول العربية النفطية، المربعات الصغرى المعممة.

تصنيف JEL: I32، D73، O47، C23.

Poverty, corruption and immiserizing growth

Empirical evidence from Arab oil countries

Hussen Faraj Alhwij

Department of Economics, faculty of Economics and Commerce,
Elmergib University

Abstract: The main aim of this study was to test for validity of immiserizing growth hypotheses in the Arab oil countries, through investigating the nature of relationship among corruption, economic growth and poverty in those countries. For this purpose, the study used panel data for 8 countries during the period 2002-2019, and utilized generalized least squares GLS method. The main findings of the study can be summarized in three points. First, a negative relationship between economic growth and poverty. However, this relationship become non-significant when controlling for the corruption variables. Second, the interaction between economic growth and control of corruption index affected poverty negatively. Third, the interaction between economic growth and corruption index affected poverty positively.

Key words: Poverty, corruption, economic growth, Arab oil-producing countries, GLS.

JEL classification: I32 , D73, O47, C23.

1. المقدمة introduction:

تعد ظاهرة النمو البائس *immiserizing growth* من القضايا الأساسية التي تواجه الاقتصادات النامية على وجه العموم، وخاصة تلك التي تعتمد على موارد ريعية ناضبة، وتتعلق هذه الحالة كما يشير الحويج وآخرون (2021) إلى الوضع الذي يؤدي فيه النمو الاقتصادي إلى تخفيض مستويات الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وقد طرحت هذه الفرضية أساساً من قبل Bhagwati (1958)، الذي أكد على أن الدول التي تقوم اقتصاداتها على إنتاج وتصدير المواد الأولية هي الأكثر عرضة لهذا النمط من النمو الفقير، وأشار Shaffer (2018) إلى ما يؤكد على أن النمو الاقتصادي قد لا يكون قادراً على التقليل من معدلات الفقر *poverty*، وأكد على أنه يكون قادراً على ذلك في ما نسبته 10-35% فقط من الحالات، كما وصف تلك الحالات التي يعجز فيها النمو الاقتصادي على تحسين مستويات المعيشة بالنمو البائس، وقد أعزى السبب في هذه النتيجة إلى ممارسات الفساد *corruption*، متخذاً من الظاهرة المعروفة بلغز نيجيريا *Nigeria paradox of immiserizing growth* مثلاً على ذلك، ومن الممارسات الفاسدة التي تشرح ظاهرة لغز نيجيريا تضخيم حجم العقود والإنفاق العام، وممارسات الإحتيال والإختلاس، وسوء استخدام الأموال العامة، وقد أدت كل تلك الممارسات إلى عجز عوائد الريع النفطي عن الحد من الفقر في ذلك البلد الغني بهذا المورد، ويتضح مما سبق أن ثمة علاقة متداخلة بين الفقر والفساد والنمو الاقتصادي، وخاصة في تلك الدول التي يستند النمو الاقتصادي بها إلى موارد ريعية ناضبة، ويؤكد Yusuf et al. (2014) في هذا الصدد إلى أن العلاقة بين النمو الاقتصادي والفقر تمر من خلال متغير الفساد، حيث يتأثر النمو الاقتصادي بممارسات الفساد بطريقة تجعله غير قادر على التقليل من حدة الفقر، الأمر الذي يبرر تسمية هذا النوع من النمو بالنمو الفقير "البائس"، ونتيجة لذلك كله فقد كانت العلاقة بين الفقر والفساد والنمو الاقتصادي موضوعاً للعديد من الدراسات السابقة التي تناولت حالات متعددة من الدول النامية والدول المتقدمة على حدٍ سواء، وقد انقسمت تلك الدراسات إلى قسمين، تناول الأول عينات من الدول، وركز الآخر على حالات دراسية لدول بعينها، ومن الدراسات التي تناولت عينات من الدول ما قام به Mo (2001) في دراسته التي هدفت لتحليل أثر الفساد على النمو الاقتصادي في عينة من الدول، والتي توصلت لوجود أثر للفساد يقلل من معدلات النمو الاقتصادي، ووجدت كذلك أن الإستقرار السياسي *political stability* من أهم القنوات التي يعبر من خلالها هذا الأثر، وتوصل Podobnik et al. (2008) من ناحية أخرى في دراسته التي شملت عينة كبيرة من

أغلب دول العالم إلى وجود أثر سلبي للفساد على النمو الاقتصادي، حيث إن زيادة مؤشر الفساد بوحدة واحدة يمكن أن تعمل على تخفيض النمو الاقتصادي بمقدار 1.7%، وقد وصلت هذه النسبة في الدول الأوروبية إلى 2.4%، وفي دراسة أخرى لعينة من 97 دولة توصل (Negin (2010 إلى أن الفساد يعمل على زيادة النمو الاقتصادي، وتؤكد هذه الدراسة بذلك على الفرضية القائلة بأنه في الدول التي تتسم بقدر محدود من الحوكمة فإن للفساد أثراً إيجابياً على النمو الاقتصادي، كما وجدت الدراسة علاقة سببية في اتجاهين بين الفقر والفساد، وتوصل (Gründler & Potrafke (2019 من ناحية أخرى في دراستهما التي شملت عينة من 175 دولة إلى أن الفساد يقلل من معدلات النمو الاقتصادي، الذي ينخفض بمعدل 17% مع كل ارتفاع في مؤشر الفساد بواقع انحراف معياري واحد.

إحتوى الأدب الاقتصادي المتعلق بهذه القضية العديد من الدراسات التي تناولت حالة الدول النامية، ومن ذلك ما قام به (Negin et al. (2010 في دراستهم التي شملت عينة من 97 دولة نامية، والتي توصلت إلى وجود علاقة سببية في اتجاهين بين الفقر والفساد، وفي البيئة الإفريقية توصل كلاً من N'Zue & N'Guessan (2005 في دراستهما التي شملت عينة من 18 دولة إفريقية إلى وجود علاقة سببية تتجه من مؤشر الفقر إلى النمو الاقتصادي، ووجدت الدراسة كذلك علاقة سببية تتجه من متغيري الفساد والفقر معاً للنمو الاقتصادي في تلك الدول، وبالإشارة للبيئة الآسيوية فقد توصل Rahayu & Widodo (2013 في دراستهما التي شملت عينة من 9 دول آسيوية إلى وجود علاقة سببية تمر من متغير الفساد لمتغير الفقر، وتوصل (Yunan (2018 في دراسته لعينة من 4 دول آسيوية هي أندونيسيا، وماليزيا، وتايلاند، والفلبين من خلال تحليل الانحدار التجميعي Pooled OLS إلى أن النمو الاقتصادي يؤثر إيجابياً في متغير الفساد، بينما يؤثر مؤشر الفقر سلبياً في مؤشر الفساد، وأكدت اختبارات السببية على وجود علاقة سببية تتجه من الفقر للنمو الاقتصادي في تايلاند، وعلاقة سببية تمر من الفساد للنمو الاقتصادي، ومن الفساد للفقر في الفلبين، وقد توصل كلاً من Vinayagathan & Ramesh (2022 في دراستهما التي شملت عينة من دول South Asian Association for Regional Cooperation SAARC إلى أن انخفاض معدلات الفساد تؤدي في المدى الطويل إلى التخفيف من معدلات الفقر، ووجد كلاً من Ildırar & Iscan (2015 في دراستهما لدول شرق أوروبا ووسط آسيا Eastern Europe and Central Asia أن الفساد يؤثر سلبياً على النمو الاقتصادي، الذي يتأثر إيجابياً بمتغير الفقر.

من الدراسات القطرية التي تناولت العلاقة بين الفقر والفساد والنمو الاقتصادي ما قام به كل من Yusuf et al. (2014) في دراستهم للاقتصاد النيجيري، التي أكدت على وجود علاقة سببية تتجه من كل من الفساد والنمو الاقتصادي إلى الفقر في نيجيريا، ووجد (2014) Nwankwo في دراسة أخرى عن الاقتصاد النيجيري أثراً سلبياً للفساد على النمو الاقتصادي، وفي دراسة أخرى عن باكستان توصل كل من (2013) Farooq et al. كذلك لوجود أثر سلبي للفساد على النمو الاقتصادي.

يتضح مما سبق أن النتائج التي تم التوصل لها بخصوص العلاقة بين الفساد والفقر والنمو الاقتصادي متضاربة، ولهذا فإن إضافة دليل تجريبي جديد في هذا الإطار هو من الأهمية بمكان، وخاصة في حالة الدول العربية النفطية، التي تنذر الدراسات المتعلقة بها في هذا المجال، ولهذا فإن الهدف الرئيس من هذا البحث إنما يكمن في اختبار ظاهرة النمو البائس في الدول العربية النفطية، وذلك من خلال قياس العلاقة بين الفقر والفساد والنمو الاقتصادي في تلك الدول، ويمكن تحديد أهداف البحث في النقاط الآتية:

- قياس العلاقة بين النمو الاقتصادي والفقر في الدول العربية النفطية.
- قياس العلاقة بين الفساد والفقر في الدول العربية النفطية.
- قياس الأثر التفاعلي للنمو الاقتصادي والفساد على الفقر في الدول العربية النفطية.

2. العينة والبيانات والمتغيرات *sample, data and variables*

تتمثل عينة هذا البحث في 8 دول عربية نفطية، هي ليبيا، والجزائر، والسعودية، وسلطنة عمان، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، والعراق، وقطر، وقد تم اختيار هذه الدول لكونها تمثل أهم الدول العربية النفطية، حيث بلغت حصتها من إجمالي إنتاج النفط الخام وسوائل الغاز في الدول العربية سنة 2020 ما نسبته 95.7% تقريباً (منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، 2021)، ويعود ذلك أيضاً لعدم توفر البيانات عن بعض الدول العربية النفطية الأخرى، وتتمثل المتغيرات التي يقوم عليها هذا البحث كما هو مبين في الجدول التالي رقم (1)، في متغير النمو الاقتصادي، الذي يمثل بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي *real gross domestic product* بأسعار سنة 2010 مقوماً بالدولار الأمريكي، ومتغير الفساد *corruption* الممثل بمؤشر السيطرة على الفساد *control of corruption* المدرج ضمن مؤشرات الحوكمة العالمية، ومتغير الفقر *poverty* الممثل بمؤشر معدل الوفيات *Mortality rate*، ويوضح الجدول كذلك الرموز المستخدمة لتمثيل هذه المتغيرات، ومصادر البيانات التي تم الإعتماد عليها، وقد تم

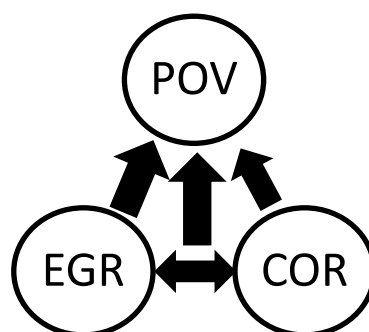
تحويل بيانات هذه المتغيرات للصيغة اللوغاريتمية لتقليل درجة التقلب في البيانات، الأمر الذي يؤدي للحصول على تقديرات مقبولة للنماذج التي سيتم تقديرها في هذا البحث، وقد تمثل الإطار الزمني لهذه المتغيرات في الفترة 2002-2019، التي تم اختيارها بناءً على توفر البيانات.

الجدول رقم (1): البيانات والمتغيرات

Variable	Proxy	Symbol	Data source
Poverty	Mortality rate	POV	WB
Corruption	Control of corruption index	COR ₁	WB
Economic growth	Gross domestic product	EGR	UNCTAD

3. النموذج التجريبي *empirical model*:

يوضح الشكل التالي رقم (1) النموذج التجريبي للبحث، الذي ينطلق من وجود علاقة بين النمو الاقتصادي EGR، ومعدلات الفقر POV، ومعدلات الفساد COR، وسيهتم هذا البحث بقياس أثر كل من النمو الاقتصادي والفساد على معدلات الفقر، والتحقق بعد ذلك مما إذا التفاعل interaction بين متغيري النمو الاقتصادي والفساد يؤثر على معدلات الفقر، ويكمن الهدف من وراء ذلك في اختبار مدى معاناة الدول العربية النفطية من حالة النمو الفقير immiserizing growth، فإذا كان الأثر التفاعلي interactive effect لمتغيري النمو الاقتصادي والفساد على متغير الفقر موجباً فإن ذلك يعني أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي المصحوبة بتزايد معدلات الفساد تعمل على زيادة معدلات الفقر، وهذه هي حالة النمو البائس، وسيتم التحقق من ذلك بتكوين متغير تفاعلي interactive variable ينتج من حاصل ضرب متغيري النمو الاقتصادي والفساد، وقياس أثره على متغير الفقر.



الشكل رقم (1): نموذج البحث

تجدر الإشارة هنا إلى أن آلية عمل المتغير التفاعلي تحتاج إلى إجراء بعض التحوير الرياضي على متغير الفساد المستخدم في هذا البحث، حيث سيتم أخذ معكوس inverse هذا المتغير وضربه في مؤشر النمو الاقتصادي، وذلك بالإضافة إلى ضرب المؤشر الأساسي للفساد في مؤشر النمو الاقتصادي، ليتم بذلك تكوين متغيرين تفاعليين يعبران عن الأثر التفاعلي للفساد والنمو الاقتصادي، وقد تم إجراء هذا التحوير لأن المؤشر المتاح والمستخدم للدلالة على متغير الفساد إنما هو مؤشر السيطرة على الفساد control of corruption، ولهذا فإن تزايد قيم هذا المتغير تعني تزايد معدلات السيطرة على الفساد، الأمر الذي يعني تناقص معدلات الفساد نفسه، ولهذا فإن زيادة قيم المتغير التفاعلي الناجم عن ضرب مؤشر النمو الاقتصادي في مؤشر السيطرة على الفساد إنما تعني تزايد النمو الاقتصادي وانخفاض معدلات الفساد، وهذه التغيرات يفترض أن تؤدي إلى تقليل معدلات الفقر، ولكن إذا تم الحصول على هذه النتيجة فإنه لا يمكن التدليل من خلالها على أن زيادة النمو الاقتصادي مع زيادة معدلات الفساد سوف تؤدي إلى تزايد معدلات الفقر، ولهذا فقد استلزم الأمر الحصول على مؤشر يعكس زيادته معدلات الفساد، ليتم ضربه في مؤشر النمو الاقتصادي الذي تعني زيادته زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وبالتالي فإن التغيرات في هذا المتغير التفاعلي الجديد بالزيادة مثلاً إنما تعكس زيادة معدلات النمو الاقتصادي مع زيادة معدلات الفساد، وهو المؤشر المطلوب لاختبار حالة النمو البائس، وسوف يتم الحصول على مؤشر الفساد الذي تعكس زيادته زيادة معدلات الفساد بأخذ معكوس مؤشر السيطرة على الفساد، وتجدر الإشارة من ناحية أخرى إلى أن عملية قياس أثر النمو الاقتصادي على معدلات الفقر ستتم على ثلاث مراحل، سيتم في الأولى قياس أثر النمو الاقتصادي على الفقر مباشرة، وسيتم في المرحلة الثانية والثالثة إدخال مؤشري الفساد المذكورين في الحساب ليتم تحديد أثرهما على النموذج المقدر، والتأكد بالتالي من أن أثر النمو الاقتصادي على الفقر قد تم قياسه بمعزل عن تأثير ظاهرة الفساد على هذه العلاقة، ويمكن بشكل عام تفصيل نموذج البحث بالمعادلات من 1-7، مع الإشارة إلى أن هذه المعادلات إنما تمثل معادلات مستقلة، سيتم تقدير كل واحدة منها على حدة بنظام المعادلة المفردة single equation، وأنها لا تمثل أنموذجاً هيكلياً من المعادلات الآتية:

$$\ln POV_{it} = \alpha_1 + \beta_1 \ln EGR_{it} \quad (1)$$

$$\ln POV_{it} = \alpha_2 + \beta_2 \ln EGR_{it} + \gamma_1 COR_{1it} \quad (2)$$

$$\ln POV_{it} = \alpha_3 + \beta_3 \ln EGR_{it} + \gamma_2 COR_{2it} \quad (3)$$

$$\ln POV_{it} = \alpha_4 + \beta_4 \ln COR_{1it} \quad (4)$$

$$\ln POV_{it} = \alpha_5 + \beta_5 \ln COR_{2it} \quad (5)$$

$$\ln POV_{it} = \alpha_6 + \beta_6 \ln interact_{1it} \quad (6)$$

$$\ln POV_{it} = \alpha_7 + \beta_7 \ln interact_{2it} \quad (7)$$

تشير POV إلى متغير الفقر، وتشير EGR إلى النمو الاقتصادي، وتشير COR_1, COR_2 على التوالي إلى مؤشري السيطرة على الفساد والفساد، حيث إن $COR_2 = 1/COR_1$ ، ويشير $interact_1, interact_2$ إلى المتغيرين التفاعليين $interactive variables$ الأول والثاني على التوالي، حيث إن:

$$interact_{1it} = EGR_{it} \times COR_{1it}, \quad interact_{2it} = EGR_{it} \times COR_{2it}, \quad t = 1, 2, 3, \dots, T \quad i = 1, 2, 3, \dots, N$$

4. النتائج والمناقشة *results and discussion*

يبين الجدول التالي رقم (2) أهم الخصائص الإحصائية الوصفية للبيانات الممثلة لمتغيرات البحث، ويتضح من خلال الجدول أن الوسط الحسابي لمتغيرات البحث قد بلغ ما قيمته 2.497784 بالنسبة لمتغير الفقر، وما قيمته 11.81081 بالنسبة لمتغير النمو الاقتصادي، وما قيمته 3.484965، و-3.484965 بالنسبة لمتغيري الفساد، وبلغ ما قيمته 15.29577، و8.32584 بالنسبة للمتغيرين التفاعليين الأول والثاني على التوالي، ويعبر الوسط الحسابي عن القيم التي تتمركز حولها البيانات الخاصة بكل متغير من هذه المتغيرات، وليس لهذا المؤشر لوحدة دلالة كبيرة، ولكنه يصبح ذو أهمية بالغة حينما يتم مقارنته بمؤشري القيم العظمى والقيم الدنيا للبيانات الممثلة لكل متغير على حدة، ويمكن من خلال ذلك الوقوف على مدى وجود قيم شاذة *outliers* في البيانات، وبالتالي مدى تشتتها عن الوسط الحسابي.

يتبين من خلال الجدول أن المتغير التفاعلي الأول قد سجل أعلى الفروق بين الوسط الحسابي والقيم الدنيا، تلاه في ذلك المؤشر الأول للفساد، تلاهما في ذلك مؤشر النمو الاقتصادي والمتغير التفاعلي الثاني، وذلك على التوالي، وقد سجلت بقية المتغيرات فروقات بسيطة في ذلك، ومن ناحية أخرى فقد سجل المؤشر الثاني للفساد أكبر الفروق بين الوسط الحسابي والقيم العظمى، تلاه في ذلك على التوالي المؤشرين الثاني والأول للفساد، وقد سجلت بقية المتغيرات فروقات بسيطة في ذلك، ومن خلال النظر لقيم مؤشر الانحراف المعياري المقياس الأشهر للتشتت يتبين أنه يعكس نتائج مقارنة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري ما مقداره 1.64826 بالنسبة للمتغير التفاعلي الأول، وما قيمته 1.193554

للمؤشرين الأول والثاني للفساد، وما قيمته 1.190111 للمتغير التفاعلي الثاني، وما قيمته 0.80125، و0.52168 بالنسبة لمتغيري النمو الاقتصادي والفقر على التوالي، ويدل ذلك على أن المتغيرين التفاعليين ومؤشري الفساد أكثر المتغيرات تشتتاً، وهما لا يعانيان تشتتاً كبيراً على أي حال، الأمر الذي يعد مناسباً لعملية قياس العلاقة بين متغيرات البحث، ويتبين من خلال الجدول أن عدد المشاهدات المكونة للبيانات الممثلة لمتغيرات البحث قد بلغت 144 مشاهدة في كل منها، ويدل ذلك على أن نموذج البيانات موزون *balanced panel*، وأنه لا يوجد قيم مفقودة *missing values* في البيانات الأمر الذي يعد مناسباً لعملية القياس.

الجدول رقم (2): الخصائص الإحصائية الوصفية لمتغيرات البحث

Variable	Mean	Min	Max	Std. Dev.	Obs
lnPOV	2.497784	1.722767	3.532226	0.521678	144
lnCOR ₁	3.484965	-0.05354	4.515109	1.193554	144
lnCOR ₂	-3.484965	-4.515109	0.0535408	1.193554	144
lnEGR	11.81081	9.603876	13.42776	0.801249	144
Interact ₁	15.29577	9.740158	17.61934	1.648264	144
Interact ₂	8.32584	6.244847	11.13508	1.190111	144

يبين الجدول التالي رقم (3) نتائج تحليل الارتباط *correlation* بين متغيرات البحث، وتماشياً مع نموذج البحث وأهدافه فسيتم التركيز على بعض الجوانب من هذه النتائج، ويتضح من الجدول عدم وجود ارتباط بين النمو الاقتصادي والفقر، حيث كانت معلمة الارتباط بين هذين المتغيرين غير معنوية إحصائياً عند مستوى المعنوية 5%، أما عن علاقة مؤشري الفساد بمعدلات الفقر فإن نتائج تحليل الارتباط تؤكد على وجود ارتباط سالب قوي بين بعض الشيء بين مؤشر السيطرة على الفساد ومعدلات الفقر، حيث بلغت قيمة معلمة الارتباط بين هذين المتغيرين ما مقداره -0.6082، وتؤكد من ناحية أخرى على وجود ارتباط موجب بنفس القيمة بين مؤشر الفساد "معكوس مؤشر السيطرة على الفساد" ومعدلات الفقر، ومن خلال الجدول يتضح أيضاً وجود ارتباط سالب بين المتغير التفاعلي الأول ومعدلات الفقر، وقد بلغت معلمة الارتباط لهذا المتغير ما قيمته -0.5199، ووجود ارتباط موجب بين المتغير التفاعلي الثاني ومعدلات الفقر، وقد بلغت معلمة الارتباط لهذا المتغير ما قيمته 0.5.

الجدول رقم (3): تحليل الارتباط بين متغيرات البحث

	lnPOV	lnCOR1	lnCOR2	lnEGR	Interact1	Interact2
lnPOV	1					
lnCOR1	-0.61**	1				
lnCOR2	0.61**	-1	1			
LnEGR	-0.16	0.34**	-0.34**	1		
Interact ₁	-0.52**	0.89**	-0.89**	0.73**	1	
Interact ₂	0.50**	-0.77**	0.77**	0.33**	-0.40**	1

** Significant at 5%.

تترجم العلاقة بين كل من مؤشري الفساد ومؤشر الفقر على أن زيادة معدلات السيطرة على الفساد التي تعني انخفاض معدلات الفساد تتزامن مع انخفاض معدلات الفقر في الدول العربية النفطية، وأن زيادة معدلات الفساد التي تتضمن انخفاض معدلات السيطرة على الفساد تتزامن مع تطور معدلات الفقر إلى أعلى في تلك الدول، الأمر الذي يفسر بالدور الذي يلعبه الفساد في التقليل من درجة الاستفادة من الريع النفطي في تطوير مستويات الصحة العامة، وتحسين الخدمات المعيشية، الأمر الذي ينعكس في تزايد معدلات الوفيات، التي تعكس تزايد معدلات الفقر في تلك الدول، ومن ناحية أخرى فإن العلاقة بين المتغيرين التفاعليين ومتغير الفقر يمكن أن تترجم على أن القيم المتزايدة لكل من مؤشري النمو الاقتصادي والسيطرة على الفساد إنما تتزامن مع تناقص معدلات الوفيات التي تعني تناقصاً في معدلات الفقر، وأن القيم المتزايدة لكل من النمو الاقتصادي والفساد إنما تتزامن مع تزايد معدلات الوفيات التي تعني تزايداً في معدلات الفقر، ويعود الدور الأساس في هذه العلاقة إلى مؤشر الفساد، حيث أثبت تحليل الارتباط أن مؤشر النمو الاقتصادي لوحده لا يرتبط بمؤشر الفقر ارتباطاً معنوياً احصائياً، ولهذا كله فإن هذه النتائج تشير إلى وجود حالة من النمو المفقر في الدول العربية النفطية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها دراسات كل من (Yusuf et al. (2014 ; Negin (2010) ; Negin et al. (2010) ; Rahayu & Widodo (2013).

تجدر الإشارة هنا إلى أن ما تم التوصل له من خلال تحليل الارتباط إنما يعطي انطباعاً أولياً على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات وقوتها، ولا يعكس وجود علاقة سببية بينها، ويبين الجدول التالي رقم (4) نتائج قياس العلاقة بين متغيرات البحث وفقاً للمعادلات 1-7، وذلك بطريقة المربعات الصغرى المعممة generalized least squares method GLS، التي يشير (Beck & Katz (1995 إلى أن

استخدامها يحسن من نتائج القياس والاستدلال الاحصائي، وهي من الطرق الاحصائية الحصينة Robust تجاه مشكلات الارتباط بين الوحدات المقطعية contemporaneous correlation across the units، وفي الحالات التي تعاني منها نماذج panel من مشكلات عدم تجانس التباين heteroskedasticity، وتستخدم هذه الطريقة في الحالات التي تعاني فيها البيانات اللوحية panel data من مشكلة الاعتماد المقطعي cross sectional dependency، وفي الحالات التي تكون فيها $T > N$ ، الأمر الذي ينطبق على بيانات هذا البحث.

بالنظر إلى نتائج تقدير المعادلة رقم (1) التي تهتم بقياس أثر النمو الاقتصادي على معدلات الفقر في الدول العربية النفطية تشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين النمو الاقتصادي ومؤشر الفقر الممثل بمعدلات الوفيات في تلك الدول، وقد بلغت معلمة الانحدار المقدرة لهذه العلاقة ما قيمته -0.1063967، وهذا يعني أن أي تغير في قيمة مؤشر النمو الاقتصادي بنسبة 1% سوف يستتبع بتغير في معدلات الفقر نسبته 0.10%، وفي الاتجاه المعاكس، وحينما تم إدخال متغيري الفساد في الحساب للسيطرة عليهما وتحديد تأثيرهما على العلاقة بين النمو الاقتصادي والفقر، وذلك من خلال المعادلتين رقمي (2)، (3) صارت علاقة النمو الاقتصادي بالفقر غير معنوية إحصائياً، وهذا يعني أن العلاقة السالبة بين النمو الاقتصادي والفقر في المعادلة رقم (1) إنما تعود لتأثر متغير النمو الاقتصادي بالتغيرات التي تحدث في مؤشرات الفساد التي لم يتم تقييدها والسيطرة عليها في المعادلة رقم (1)، ويبين الجدول من ناحية أخرى، ومن خلال نتائج تقدير المعادلتين (4)، (5) أن مؤشر السيطرة على الفساد يرتبط بعلاقة عكسية مع متغير الفقر، بينما يرتبط مؤشر الفساد "معكوس مؤشر السيطرة على الفساد" بعلاقة موجبة مع مؤشر الفقر، وقد بلغت معلمة الانحدار لهذين المتغيرين ما قيمته -0.26584، و 0.26584 على التوالي، وهذا يعني أن أي تغير في قيمة مؤشر الفساد ومعكوسه بنسبة 1% تستتبع بتغير نسبته 0.27% تقريباً في قيمة مؤشر الفقر، وذلك في الاتجاه المعاكس بالنسبة لمؤشر السيطرة على الفساد، وفي نفس الاتجاه بالنسبة لمؤشر الفساد، ويتضح من خلال تقدير المعادلتين (6)، (7) أن المتغير التفاعلي الأول يرتبط بعلاقة سلبية مع مؤشر الفقر، بينما يرتبط المتغير التفاعلي الثاني مع هذا المؤشر بعلاقة موجبة، وقد بلغت معلمتي الانحدار لهذين المتغيرين ما قيمته -0.16454، و 0.219155 على التوالي، ويدل كل ذلك على أن أي تغير نسبته 1% في المتغير التفاعلي الأول سوف يستتبع بتغير نسبته 0.16% تقريباً في قيمة مؤشر الفقر، وفي الاتجاه المعاكس، وأن أي تغير نسبته 1% في المتغير التفاعلي الثاني سوف

يستتبع بتغير نسبته 0.22% تقريباً في قيمة مؤشر الفقر وفي نفس الاتجاه.

الجدول رقم (4): تقدير العلاقة بين الفقر والفساد والنمو الاقتصادي بطريقة FGLS

Mo.	lnPOV	Coef.	Std. Err.	t	P> t
1	lnEGR	-0.1063967	0.0535274	-1.99	0.0470
	_cons	3.754415	0.6336452	5.93	0.0000
2	lnGDP	0.03191	0.045717	0.7	0.4850
	lnCOR ₁	-0.27312	0.030691	-8.9	0.0000
	_cons	3.072723	0.514692	5.97	0.0000
3	lnGDP	0.03191	0.045717	0.7	0.4850
	lnCOR ₂	0.273124	0.030691	8.9	0.0000
	_cons	3.072723	0.514692	5.97	0.0000
4	lnCOR ₁	-0.26584	0.028912	-9.19	0.0000
	_cons	3.424232	0.106463	32.16	0.0000
5	lnCOR ₂	0.265841	0.028912	9.19	0.0000
	_cons	3.424232	0.106463	32.16	0.0000
6	interact ₁	-0.16454	0.022531	-7.3	0.0000
	_cons	5.01454	0.346608	14.47	0.0000
7	Interact ₂	0.219155	0.031636	6.93	0.0000
	_cons	0.673138	0.266052	2.53	0.0110

** Significant at 5%.

يمكن أن تترجم النتائج السابقة على أن الفساد عامل مؤثر في معدلات الفقر في الدول العربية النفطية، وأن السيطرة على الفساد والنمو الاقتصادي إنما هما شرطان متلازمان للتقليل من حدة الفقر، وأن التزايد في معدلات الفساد مع زيادة وتيرة النمو الاقتصادي إنما يعمل على زيادة معدلات الفقر في تلك الدول، الأمر الذي يعني أن النمو الاقتصادي في الدول العربية النفطية إنما هو نوع من النمو البائس، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، منها دراسات كل من Negin et al. (2010) ; Rahayu & Widodo (2013) ; Vinayagathan & Ramesh (2022).

5. الخلاصة *conclusion*:

هدف هذا البحث لاختبار ظاهرة النمو البائس في الدول العربية النفطية، وذلك من خلال تفحص طبيعة العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي والفقر، والتحقق بالتالي مما إذا كان الفساد يلعب دوراً في ترسيخ ظاهرة النمو البائس في تلك الدول، وبالإعتماد على بيانات طويلة panel data لثمان دول عربية نفطية خلال الفترة 2002-2019، وباستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS تم التوصل إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية، تتمثل الأولى في وجود أثر سالب للنمو الاقتصادي على معدلات الفقر، ولكنه يتأثر بالتغيرات التي تحدث في معدلات الفساد في تلك الدول، حيث يختفي ذلك الأثر عند السيطرة على متغيرات الفساد، وتتمثل النقطة الثانية في أن التحسن في مؤشر الفساد مع تزايد وتيرة النمو الاقتصادي في تلك الدول يؤديان إلى انخفاض معدلات الفقر فيها، وتتمثل الثالثة في أن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي مع زيادة معدلات الفساد يعملان على ارتفاع معدلات الفقر في تلك الدول، ويمكن تلخيص ما سبق في نتيجة رئيسية مفادها أن النمو الاقتصادي في الدول العربية النفطية إنما هو نوع من النمو البائس *immiserizing growth*.

6. المراجع references:

1.6. المراجع العربية:

الحويج، حسين فرج، علاوي، محمد لحسن والفيتوري، عطية المهدي. (2021). النمو البائس والمكاسب من التجارة الدولية في الدول النامية حالة ليبيا والجزائر. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا. 17(26)، 137-152.
منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول. (2021). التقرير الاحصائي السنوي. الكويت
<https://oapecorg.org/>

2.6. المراجع الانجليزية:

Beck, N., & Katz, J. N. (1995). What to do (and not to do) with time-series cross-section data. *American political science review*, 89(3), 634-647.
Bhagwati, J. (1958). *Immiserizing growth: a geometrical note*. *The Review of Economic Studies*, 25(3), 201-205.
Farooq, A., Shahbaz, M., Aroui, M., & Teulon, F. (2013). *Does corruption impede economic growth in Pakistan?*. *Economic Modelling*, 35, 622-633.
Gründler, K., & Potrafke, N. (2019). *Corruption and economic growth: New empirical evidence*. *European Journal of Political Economy*, 60, 101810.
Ildırar, M., & Iscan, E. (2015). *Corruption, poverty and economic performance: Eastern Europe and Central Asia Case*. *International Journal of Economics and Finance Studies*, 7(2), 27-41.
Mo, P. H. (2001). *Corruption and economic growth*. *Journal of comparative economics*, 29(1), 66-79.
Negin, V. (2010). *Effects of corruption on poverty and economic growth* (Doctoral dissertation, Universiti Putra Malaysia).
Negin, V., Abd Rashid, Z., & Nikopour, H. (2010). *The causal relationship between corruption and poverty: A panel data analysis*. MPRA Paper No. 24871, posted 10 Sep 2010 17:32 UTC, <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/24871/>.
Nwankwo, O. F. (2014). *Impact of corruption on economic growth in Nigeria*. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(6), 41-41.

- N'Zue, F. F., & N'Guessan, C. J. F. (2005). *Causality between corruption, poverty and growth: a panel data analysis*. Cahiers du SISERA/Secrétariat d'appui institutionnel pour la recherche économique en Afrique; 2006/1.
- Podobnik, B., Shao, J., Njavro, D., Ivanov, P. C., & Stanley, H. E. (2008). *Influence of corruption on economic growth rate and foreign investment*. The European Physical Journal B, 63(4), 547-550.
- Rahayu, I. P., & Widodo, T. (2013). *The causal relationship between corruption and poverty in ASEAN: A general method of moments/dynamic panel data analysis*. Journal of Economics, Business, & Accountancy Ventura, 15(3), 527-536.
- Shaffer, P. (2018). *Explaining immiserizing growth*. The Edward Elgar Handbook on Inclusive Growth and Development. Cheltenham: Edward Elgar.
- Vinayagathan, T., & Ramesh, R. (2022). *Corruption–Poverty Nexus: Evidence from Panel ARDL Approach for SAARC Countries*. Asian Journal of Comparative Politics, 20578911211069496.
- Yunan, Z. (2018). *Corruption, Poverty, and Economic Growth Causality Studies among Asean Countries*. Jejak, 11(2), 413-428, DOI: <https://doi.org/10.15294/jejak.v11i2.16061>.
- Yusuf, M., Malarvizhi, C. A., Mazumder, M. N. H., & Su, Z. (2014). *Corruption, poverty, and economic growth relationship in the Nigerian economy*. The Journal of Developing Areas, 95-107.